الوجه المنيسر وجعلته المغاربة مرجوحًا لا ممنوعًا ولم يلتفت سيبويه للالباس
لحصوله في نحو مختار ومضار واوجب الجمهور ضم فاء الثلاثي المضعف نحو شدّ ومدّ
والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر جائز وهو لغة بني ضبة وبني تميم وقرأ علقمة
ردت الينا ولو ردوا بالكسر وجوز ابن مالك الاشمام ايضا وقال المهاباذي من اشم في قيل
وبيع اشم هنا

فصل في باب الاشتغال

اذا اشتغل فعل متاخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم عن نصبه للفظه ذلك الاسم نحو زيدا
ضربته او لمحله كمررت به نحو زيدا مررت به ذلك الاسم يجوز فيه وجهان **احدهما** الرفع
لسلامته من التقدير وهو الرفع بالابتداء فما بعده في موضع رفع على الخبر وجملة الكلام
حينئذ اسمية **والثاني** مرجوح لاحتياجه حينئذ الى التقدير وهو النصب بانه بفعل
موافق للفعل المذكور محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر وجملة الكلام حينئذ
فعلية **ثم** قد يعرض لهذا الاسم ما يوجب نصبه وما يجيزه وما يستوي فيه النصب والرفع
ولم يذكر فيما فصله ما يوجب الرفع كما ذكر الناظم لانه حينئذ من الاشتغال لا يصدق عليه
وسيتضح ان شاء الله تعالى فيجب النصب اذا وقع الاسم بعدما يختص بالفعل كادوات
التحضيض نحو هلا زيدا اكرمته وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رايته
ومتى عمرا لقيته وادوات الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فاكرمه الا ان هذين النوعين
لا يقع الاشتغال بعدهما الا في الشعر **و** اما في الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل
الا ان كانت اداة الشرط اذا مطلقا او ان والفعل ماض فيقع في الكلام نحو اذا زيدا
لقيته او تلقاه فاكرمه وان زيدا لقيته فاكرمه **و** يمتنع في الكلام ان زيدا تلقه فلا
كرمه ويجوز في الشعر **و** تسوية الناظم بين ان وحيثما مردودة **و** يترجح النصب
في ست مسائل **احداها** ان يكون الفعل طلبا وهو الامر والدعاء ولو بصيغة الخبر
نحو زيدا اضربه واللهم عبدك ارحمه وزيدا غفر الله له **و** انما وجب الرفع في نحو

زيدا ضربته لان الضمير في محل رفع وانما اتفقوا على الرفع
فاجلدوا لان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني
الحكم بذلك لان الفاء عنده لا تدخل في الخبر في نحو هذا والكلام في قوله
وقائلة خولان فانكح فتاتهم **٠** لان التقدير هذه خولان **٠**
وقال المبرد الفاء لمعنى الشرط ولا يعمل الجواب في الشرط وكذلك ما اشبهه
وما لا يعمل لا يفسر عاملا فالرفع عنده واجب **و** قال ابن السيد وابن بابشاذ يختار
الرفع في العموم كالاية والنصب في الخصوص كزيدا اضربه **الثانية** ان يكون الفعل
مقرونا باللام او بلا الطلبيتين نحو عمرا ليكلمه بكر وخالدا لا تهنه ومنه زيدا لا
يعذبه الله لانه نفي بمعنى الطلب **و** يجمع المسئلتين قول الناظم وقبل فعل ذي طلب
اي في الفعل الذي هو طلب وعلى الفعل المقرون باداة الطلب **الثالثة**
ان يكون الاسم بعد ما الغالب ان يليه فعل وذكر ابن هشام امثلة **منها** همزة الاستفهام
نحو ابشرا منا واحدا نتبعه فان فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو انت زيد ضربته
الا في نحو اكل يوم زيدا تضربه لان الفصل بالظرف كلا فصل وقال ابن الطراوة ان كان
الاستفهام على الاسم فالرفع نحو ازيد ضربته ام عمرو وحكم بشذوذ النصب بقوله
٠ اثعلبة الفوارس ام رياحا عدلت بهم طهية والخشابا **٠**
و قال الاخفش اخوات الهمزة كالهمزة نحو ايهم زيدا ضربته وامة الله ضربها **ومنها**
النفي بما او لا او ان نحو ما زيدا رايته **و** قيل ظاهر مذهب سيبويه اختيار الرفع **و**
قال ابن الباذش وابن خروف يستويان **ومنها** حيث نحو حيث زيدا تلقاه
فاكرمه قاله الناظم وفيه نظر **الرابعة** ان يقع الاسم بعدها عاطف غير
مفصول باما مسبوق بفعل غير مبني على اسم كقام زيد وعمرا اكرمته ونحو والانعام
خلقها لكم بعد خلق الانسان بخلاف نحو ضربت زيدا واما عمرا فاهنته
فالمختار الرفع لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها **و** في واما ثمود فهديناهم

Copyright © King Saud University